تنظيم الحزب الشيوعي الصيني[١]

البرنامج العام

الحزب[٢] الشيوعي الصيني هو فصيلة الطليعة من الطبقة العاملة الصينية التي يمثل الشكل الاعلى لتنظيمها الطبقي . وهدفه تحقيق الاشتراكية والشيوعية في الصين .

ان الماركسية – اللينينية هي دليل العمل للحزب الشيوعي الصيني . فالماركسية – اللينينية هي وحدها التي تقدم تفسيرا صحيحا لقوانين التطور الاجتماعي ، وإشارة صحيحة إلى الطريق الواجب اتباعه لتحقيق الاشتراكية والشيوعية والحزب يتقيد بحزم بتصور العالم وفقا للمادية الجدلية والمادية التاريخية للماركسية – اللينينية ، ويعارض التصور المثالي والميتافيزيقي عن العالم . والماركسية – اللينينية ليست معتقدا ، بل هي دليل للعمل . انها تتطلب ، في النضالات من أجل تحقيق الاشتراكية والشيوعية ، ان ننطلق من الواقع ، وان نطبق بمرونة وروح مبدعة مبادئها لحل المشكلات التي تبرز في مجرى النضال ، وأن يتاح لنظرياتها استمرار التطور . لذا فإن الحزب يتمسك بحزم في نشاطاته كافة بمبدأ التوحيد الوثيق بين الصحة الشمولية للماركسية – اللينينية وبين ممارسة الثورة الصينية ، ويعارض كل انحراف نحو الدوغمائية أو التجريبية .

لقد نجح الحزب الشيوعي الصيني والشعب الصيني بأسره ، بعد مرحلة طويلة من النضالات والحروب الثورية ، في تقويض هيمنة الامبريالية والاقطاعية والرأسمالية البيروقراطية في عام ١٩٤٩ وفي تأسيس جمهورية الصين الشعبية التي تُمارس فيها دكتاتورية الديمقراطية الشعبية بقيادة الطبقة العاملة وعلى اساس تحالف العمال

والفلاحين . ثم قاد الجماهير الشعبية الى إنجاز مهام الثورة الديموقراطية في الجزء الأكبر من البلاد وإلى تحقيق نجاحات كبيرة في النضال لبناء الاشتراكية . ان مهمة الحزب الأساسية ، في المرحلة الانتقالية الممتدة من تأسيس جمهورية الصين الشعبية الى قيام المجتمع الاشتراكي ، هي ان ينجز تدريجيا التحويل الاشتراكي للزراعة والصناعة اليدوية والصناعة والتجارة الرأسمالية ، وان يحقق تدريجيا تصنيع البلاد .

واليوم وقد حقق تحويل البلاد الاشتراكي انتصارات حاسمة في الميادين قاطبة ، فإن مهمة الحزب هي أن يستخدم أيضا الوسائل الملائمة لتحويل بقايا الملكية الرأسمالية الى ملكية للشعب قاطبة ، وبقايا ملكية الشغيلة الفرديين الى ملكية جماعية للجماهير الكادحة ، وان يلغي نهائيا نظام الاستغلال وأن يستأصل جذور الاستغلال بالذات . وكلما تقدم بناء المجتمع الاشتراكي ، يصبح من المناسب تطبيق مبدأ ((من كل حسب طاقاته ولكل حسب عمله)) تدريجيا .

ومن المناسب تحويل جميع المستغِلين السابقين بالطريق السلمي إلى شغيلة يعيشون من عملهم الخاص . إن على الحزب أن يتابع سهره على تصفية عوامل الرأسمالية وتأثيراتها أسواء في المجالين الاقتصادي والسياسي أم في المجال الايديولوجي . وعليه في الوقت نفسه أن يثابر على جهوده لتعبئة وكسب تحالف جميع القوى النشيطة في البلاد ، القابلة لأن تعبأ وتضم ، حتى تحقق قضيتنا الاشتراكية النبيلة النصر التام .

ان انتصارات الثورة الاشتراكية تفتح لقوى المجتمع المنتجة آفاقا غير محدودة للتطور العظيم . ومهمة الحزب الشيوعي هي أن يطور الاقتصاد الوطني بصورة مخططة ، وان يحقق تصنيع البلاد بأسرع ما يمكن ، وان يعمل مرحلة مرحلة وبصورة منهجية على إصلاح الاقتصاد الوطني من وجهة النظر التقنية ، بحيث تصبح الصين مزودة بصناعة حديثة قوية ، وبزراعة حديثة ، وبجهاز حديث للمواصلات والنقل ، وبقوة حديثة للدفاع الوطني . وبهدف تحقيق التصنيع وانطلاق الاقتصاد الوطني على نحو متواصل ، ينبغي أن تعطى الأولوية لتطور الصناعة الثقيلة ، مع الحرص في الوقت نفسه على الحفاظ على علاقة صحيحة بين الصناعة

الثقيلة والصناعة الخفيفة ، وبين الصناعة من جهة والزراعة من الجهة الأخرى . إن على الحزب أيضا أن يبذل جهودا كبيرة لدفع العلم والثقافة والتقنية إلى أمام ، حتى تتمكن الصين من اللحاق بالمستوى المتقدم في العالم في هذه الميادين . إن الهدف الأساسي لكل عمل الحزب هو تلبية حاجات الشعب المادية والثقافية على أوسع نطاق. فمن المهم إذن تحسين حياة الشعب بصورة تدريجية ، ودائبة على أساس تطوير الانتاج ، وهذا بالأصل شرط لا غنى عنه لحفز حماسة الشعب في العمل .

ان الصين بلد متعدد القوميات . ولأسباب تاريخية بقي تطور العديد من أقلياته القومية محدودا . وعلى الحزب الشيوعي الصيني أن يبذل جهودا خاصة لتحسين وضعها ، وان يساعدها على بناء استقلالها الذاتي ، وان يشكل إطارات للأقليات القومية ، وان يعجل بتطورها الاقتصادي والثقافي، وان يعجل بتطورها الاقتصادي والثقافي ، وان يمارس مساواة مطلقة بين جميع القوميات ، وان يعزز اتحادها وصداقتها المتبادلة . اما الاصلاحات الاجتماعية الواجب تحقيقها لدى كل قومية ، فهي التي عليها أن تنجزها حسب رغبتها وبتدابير ملائمة لطابعها القومي . ان الحزب يعارض كل ميل إلى شوفينية القومية الكبيرة أو إلى النزعة القومية الاقليمية من شأنه تدمير اتحاد القوميات . إذن ، فسوف يبذل الحزب عناية خاصة لاتقاء وتصحيح كل ميل إلى الشوفينية الهانية[٣] الكبرى بين أعضاء الحزب وشغيلة الحكومة المنتمين إلى القومية الهانية[٤] .

ان من واجب الحزب الشيوعي الصيني أن يعزز بلا كلل دكتاتورية الديموقراطية الشعبية التي هي ضمانة نجاح قضيتنا الاشتراكية . ان من واجب الحزب ان يناضل من أجل تطوير اوسع لحياة الأمة الديموقراطية ومن أجل درجة أعلى من كمال نظام البلاد الديموقراطي . ان من واجبه أن يعزز في الميادين كافة التحالف الاخوي بين العمال والفلاحين ، وان يدعم الجبهة المتحدة لكل القوى الوطنية والتعاون الدائم مع جميع الأحزاب الديموقراطية والديموقراطيين اللاحزبيين . ان الامبرياليين وما تبقى من المناهضين للثورة سيسعون الى تخريب منجزات شعبنا . ولذا فمن واجب الحزب أن يبرهن على يقظة ثورية عالية ، وان يناضل بلا كلل ضد القوى التي تهدد

استقلالنا وأمننا وضد اولئك الذين يحاولون تخريب بنائنا الاشتراكي . ان من واجب الحزب ، مع الشعب بأسره ، ان ينجز تحرير تايوان .

ان السياسة الخارجية التي يدعو اليها الحزب الشيوعي الصيني هي الحفاظ على السلم العالمي وتحقيق التعايش السلمي بين البلدان ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة . إن الحزب يؤيد إقامة وتطوير علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية بين بلدنا وبلاد العالم قاطبة ، وتطوير وتعزيز العلاقات الودية بين الشعب الصيني وشعوب العالم كافة . والحزب يقف بصلابة ضد كل فعل عدواني من جانب الدول الامبريالية علينا، وكذلك ضد كل خطة لإعداد الحرب من جانبها . إن الحزب يدعم جهود كل شعب وكل حكومة في سبيل الحفاظ على السلم وتطوير العلاقات الودية بين البلدان جميعا ويناصر كل النضالات ضد الامبريالية والاستعمار في العالم . ويبذل الحزب قصارى جهده لتطوير وتعزيز الصداقة التي تربط بين بلدنا وسائر بلدان معسكر السلم والديموقراطية والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، ولتعزيز تضامن الأممية البروليتارية ولتمثل تجارب الحركة الشيوعية في العالم ، ولدعم جهود كل شيوعي وكل عنصر تقدمي وكل شغيل في العالم في سبيل التقدم بالانسانية ، ولتربية أعضائه والشعب الصيني بروح الأممية المعبر عنها في نداء ((يا بروليتاريي العالم، اتحدوا)) .

ولا غنى للحزب الشيوعي الصيني ، بهدف تحقيق صبواته كافة ، عن الاعتماد على نشاطات منظماته وأعضائه بين الجماهير الشعبية ، وعلى الجهود الواعية التي تبذلها الجماهير الشعبية بقيادة الحزب . لذا فمن المهم متابعة تطوير تقليد خط الجماهير في عمل الحزب . فقيادة الحزب لا تستطيع متابعة السير في الطريق الصحيح إلا إذا جعلت من واجبها أن تركب ، بصورة منهجية وبعد تحليل وبلورة ، تجارب وآراء الجماهير لتتخذ منها وجهات نظر للحزب وإلا إذا عادت وجهات نظر الحزب هذه فأصبحت ، بفضل العمل الدعائي والتنظيمي للحزب بين الجماهير ، آراء الجماهير ، ووضعت من قبل هذه الجماهير موضع تطبيق ، وجرى بالتالي التحقق منها وتكميلها وتعديلها . ان واجب قيادة الحزب أن تعرف ، عبر عملية ((

الانطلاق من الجماهير للعودة الى الجماهير)) وتكرارها اللامتناهي ، كيف ترفع بصورة دائمة معرفة الحزب والجماهير ، وكيف تتقدم بعمل الحزب والشعب بصورة دائمة . وان من واجب الحزب واعضائه، في سبيل هذا الهدف ، ان يقيموا صلات كثيرة ووثيقة مع العمال والفلاحين والمثقفين وسائر المواطنين مع اهتمامهم الدائم بتوسيع هذه الصلات وتدعيمها ، إن من واجب كل عضو ان يفهم التناغم القائم بين مصلحة الحزب ومصلحة الشعب ، بين ان يكون مسؤولا أمام الحزب وبين ان يكون مسؤولا امام الشعب . من واجبه ان يضع نفسه من كل قلبه في خدمة الجماهير الشعبية، وان يستشيرها باستمرار وان يصغي الى صوتها ، وان يطلع على مشاقها وآلامها ، وان يساعدها بكل ما في وسعه على تحقيق رغباتها . ان الحزب الشيوعي الصيني هو حزب في السلطة . لذا فمن الاهمية بمكان بالنسبة اليه أن يكون متواضعا وفطنا ، وان يحذر العجرفة وقلة الصبر ، وان يناضل بقوة ضد النزعة البيروقراطية التي تبتعد عن الجماهير وواقع الحياة في كل منظمة من منظمات الحزب وفي كل إدارة حكومية أو منظمة اقتصادية .

ان مبدأ تنظيم الحزب هو المركزية الديموقراطية . مبدأ المركزة القائمة على الديموقراطية والديموقراطية ذات القيادة المركزية . ومن واجب الحزب ان يعمل ، بمختلف الوسائل ، على توسيع تطبيق الديموقراطية داخل الحزب ، وعلى تشجيع النشاط والروح المبدعة لدى اعضائه جميعا في منظمات القاعدة والمنظمات المحلية، وعلى تقوية الروابط المرنة والحية بين المستويات العليا والمستويات الدنيا . وإنما بهذا الشكل تتوسع صلات الحزب بالجماهير الشعبية وتتعزز على نحو فعال ، وتتصرف قيادة الحزب بصورة صحيحة وفي الوقت المناسب وتتكيف بمرونة مع كل الظروف العينية والخصائص المحلية ، ويتاح لحياة الحزب المزيد من الانتعاش ، ويعرف عمل الحزب تطورا اكبر واسرع . وإنما على ذلك الاساس ايضا تتدعم مركزية الحزب ووحدته ، ويتاح لانضباط الحزب ان يكون واعيا وليس ميكانيكيا . وبموجب مبدأ المركزية الديموقراطية في الحزب يتوجب على كل منظمة حزبية ، أيا كانت ، ان تتقيد بدقة بمبدأ القيادة الجماعية مع المسؤولية الفردية ، ويتوجب على

كل عضو حزبي وعلى كل منظمة حزبية ، أيا كانا ، ان يخضعا لرقابة الحزب الصادرة من الأعلى إلى الاسفل ومن الأسفل إلى الاعلى .

ان مبدأ الديموقراطية في الحزب غير قابل للفصل عن مبدأ المركزية . فالحزب منظمة كفاح موحدة الروابط بين اعضائها موثقة بانضباط ينصاعون له جميعا ، ولولا هذا الانضباط لعجز الحزب عن قيادة البلاد والشعب الى قهر الأعداء الاقوياء وتحقيق الاشتراكية والشيوعية . ان الحزب هو المنظمة الطبقية العليا ، ومن واجبه ان يبذل كل جهوده ليؤدي على نحو صحيح دوره كدليل ونواة في جميع مجالات الحياة الوطنية ، وليعارض كل ميل إلى النزعة الخصوصية التي تحط دور الحزب وتضعف وحدته . وإنما في تماسك الحزب ووحدته تكمن حياته وقوته . والسهر المستمر على الحفاظ على هذا التماسك وعلى تعزيز هذه الوحدة هو الواجب المقدس لكل عضو . وليس مسموحا ، في داخل الحزب ، بالقيام بأي عمل يهدف الى اتخاذ موقف مستقل تجاه الحزب والى وضع الفرد فوق جماعية الحزب .

وانه لمستحيل ، بالنسبة الى كل حزب سياسي كما الى كل شخص ، ان يكون مبرأ من الاخطاء والعيوب في نشاطاته . ومن واجب الحزب الشيوعي الصيني واعضائه ان يمارسوا باستمرار النقد والنقد الذاتي ليفضحوا ويتخلصوا من عيوبهم واخطائهم ، بهدف التثقف وتثقيف الشعب . وبالنظر إلى المركز القيادي للحزب في الحياة القومية والاجتماعية ، فإن من الضروري كل الضرورة له ان يُخضِع منظماته واعضاءه لمتطلبات قاسية ، وان يطور النقد الذاتي ، وان يشجع ويدعم بوجه خاص النقد الذي يسير ، في داخل الحزب ، من الاسفل إلى الاعلى ، وكذلك انتقادات الجماهير للحزب، وان ينهي عن كل عمل من شأنه خنق النقد . إن من واجب الحزب ان يتحاشى ويقصي التأثيرات المفسدة للايديولوجية والسلوك البورجوازيين الصغيرين . من واجبه ان يتحاشى ويقهر كل ميل انتهازي يميني او ((يساري)) . أما الاعضاء الذين ارتكبوا اخطاء فإن من واجب الحزب ، تبعا لمبدأ ((شفاء المرض بهدف إنقاذ الانسان)) ، ان يحتفظ بهم بين صفوفه ليعيد تثقيفهم ويساعدهم على تصحيح اخطائهم ، بشرط ان يكون في وسعهم معالجة هذه الاخطاء في نطاق الحزب وان

يقبلوا بتصحيحها . اما اولئك الذين يرفضون تصحيح اخطائهم او الذين يقومون بنشاطات تلحق ضررا فادحا بالحزب ، فإن من واجب هذا الاخير ان يكافحهم بحزم بل ان يفصلهم .

ان الحزب الشيوعي الصيني يطلب من جميع اعضائه ان يضعوا مصلحة الحزب فوق مصلحتهم الخاصة ، وان يبرهنوا على اخلاصهم ومثابرتهم ، وعلى صدقهم واستقامتهم ، وان يجمعوا حولهم الجماهير الشعبية الواسعة ، وان يتغلبوا على المصاعب كافة بهدف تحويل الصين إلى بلد اشتراكي متقدم كبير وقوي ، وبالتالي بهدف متابعة التقدم حتى يتم إنجاز المثل الاعلى الاسمى للانسانية : الشيوعية .

***

الفصل الأول

الأعضاء

المادة ١ – يمكن ان يكون عضوا في الحزب كل مواطن شغيل في الصين لا يستغل عمل الغير[٥] ، ويقبل ببرنامج الحزب ونظامه الداخلي ، ويشارك في إحدى منظماته ويلتزم بالنضال فيها ، ويطبق قرارات الحزب ، ويسدد الاشتراكات المقررة.

المادة ٢ – واجبات عضو الحزب هي التالية :

١ – دراسة الماركسية – اللينينية بتفان ورفع مستوى وعيه باستمرار .

٢ – الحفاظ على انسجام الحزب وتدعيم وحدة الحزب .

٣ – تطبيق سياسة الحزب وقراراته بدقة ، وإنجاز المهمة التي يوكلها اليه الحزب بهمة .

٤ – التقيد الدقيق بنظام الحزب الداخلي وبقوانين الدولة ، والامتثال للأخلاق الشيوعية ، وهذا أمرا إلزامي لجميع اعضاء الحزب مهما تكن جدارتهم ومناصبهم .

٥ – إلحاق المصلحة الخاصة بمصلحة الحزب والدولة ، أي مصلحة الجماهير الشعبية ، وفي حالة نشوب نزاع بينهما ، إخضاع الاولى للثانية بحزم .

٦ – خدمة الجماهير الشعبية من كل قلبه ، توثيق روابطه بها ، التعلم منها ، الاستماع بتواضع الى طلباتها وآرائها ، وإعلام الحزب عنها دون تأخير ، وتنوير الجماهير الشعبية بصدد سياسة الحزب وقراراته .

٧ – ضرب القدوة في العمل ، والتقدم المتواصل في تقنية الانتاج ورفع تخصصه المهني .

٨ – ممارسة النقد والنقد الذاتي ، فضح النواقص والاخطاء في العمل ، وبذل الجهد للتغلب عليها وتصحيحها ، إعلام الهيئات القيادية في الحزب حتى اللجنة المركزية عن النواقص والاخطاء في العمل ، النضال ضد كل عمل ضار بمصالح الحزب والشعب ، في داخل الحزب وخارجه على حد سواء .

٩ – التدليل على الصدق والاستقامة تجاه الحزب ، عدم إخفاء الحقيقة أو تشويهها.

١٠ – التدليل دوما على اليقظة تجاه نشاطات العدو الهدامة ، الحفاظ على سر الحزب والدولة .

إن كل عضو حزبي لا يمتثل لهذه المتطلبات يجب ان يوضع موضع النقد والتثقيف. وتطبق عليه العقوبات الانضباطية اذا أخلف بهذه الواجبات في شروط خطيرة ، وإذا أضر بوحدة الحزب، وانتهك قوانين الدولة ، وتصرف بعكس قرارات

الحزب ، وألحق الأذى بمصالح الحزب، وخدع الحزب ، أي إذا أذنب بالخروج على انضباط الحزب .

المادة ٣ – حقوق عضو الحزب هي التالية :

١ – المساهمة ، في اجتماعات الحزب أو صحافته ، في النقاش الحر والجاد لمشكلات سياسة الحزب النظرية والعملية .

٢ – صياغة مقترحات عن عمل الحزب ، وإظهار روحه المبدعة في العمل .

٣ – ان يَنتخب ويُنتخب في هيئات الحزب .

٤ – ان ينتقد في اجتماعات الحزب كل منظمة وكل مناضل في الحزب .

٥ – ان يطلب المشاركة في النقاش في كل مرة تتخذ فيها منظمة الحزب عقوبة بحقه أو قرارا متعلقا بنشاطه وسلوكه .

٦ – ان يحتفظ بآرائه وان يطلع عليها هيئات الحزب القيادية مع تطبيقه دونما شروط القرار الذي لا يجده مرضيا .

٧ – ان يوجه تصريحا ، استئنافا ، اتهاما ، الى كل منظمة في الحزب حتى اللجنة المركزية .

وإذا لم يحترم عضو أو مسؤول في منظمة الحزب حقوق العضو هذه ، توجب ان يوضع موضع نقد وتثقيف . فالمساس بحقوق العضو هذه هو عمل ضد انضباط الحزب ، وتطبق بحق هذه الاعمال عقوبة انضباطية .

المادة ٤ – للقبول في الحزب يجب ان يكون قد تم بلوغ الثامنة عشرة .

وعلى كل طالب للانتساب ان يتبع فرديا طريقة القبول .

والقبول في الحزب ينبغي ان يتم عن طريق خلية الحزب . وكل طالب للانتساب ينبغي ان يُقدم من قبل عضوين حزبيين . ولا يعتبر عضوا في الحزب إلا بعد ان توافق على قبوله الهيئة العامة للخلية ، وتصادق على ذلك لجنة الحزب الأعلى مباشرة ، وبعد سنة من التدريب .

في حالات استثنائية يحق للجنة المحافظة ولجنة القضاء ولجان الحزب الاعلى منهما قبول طالبي الانتساب للحزب مباشرة .

المادة ٥ – كل عضو يقدم طالب انتساب يتوجب عليه ان يقدم شرحا صحيحا ومسئؤولا عن فكر طالب الانتساب وأخلاقه وماضيه ، وان يفسر لهذا الاخير برنامج الحزب ونظامه الداخلي .

المادة ٦ – قبل التصديق على قبول طالب الانتساب للحزب ، يتوجب على لجنة الحزب ان تسمي إطارات مكلفة بإجراء محادثات مفصلة معه ، وان تتولى تحت مسؤوليتها التحقق من طلب طالب الانتساب ومن آراء مرشحيه ومن قرار القبول المتخذ من قبل الخلية .

المادة ٧ – من واجب منظمة الحزب ، اثناء فترة التدريب ، ان تقدم للمتدربين عناصر الثقافة الحزبية وان تتفحص صفاتهم السياسية .

وللمتدربين نفس واجبات ونفس حقوق اعضاء الحزب ، ما عدا الحق في ان ينتخبوا وينتخبوا ويصوتوا .

المادة ٨ – عند انتهاء فترة التدريب ، تكون خلية الحزب ملزمة بالتداول في وقت محدد في مسألة معرفة ما إذا كان من الممكن قبول المتدرب عضوا في الحزب . وقبول المتدرب عضوا في الحزب يجب ان يُوافق عليه من قبل الهيئة العامة للخلية ، ويصادق عليه من قبل لجنة الحزب الاعلى مباشرة .

إذا رأت منظمة الحزب أن من الضروري متابعة التنقيب عن الصفات الشخصية لمتدرب أنهى فترة تدربه ، تستطيع ان تمدد هذا التدريب ، لكن لمدة عام على الاكثر. واذا تبين ان المتدرب لا يستحق ان يُقبل كعضو ، توجب على منظمة الحزب ان تلغي صفته كمتدرب .

القرارات التي تتخذها خلية الحزب بصدد تمديد التدرب أو إلغاء صفة المتدرب يجب ان تخضع لمصادقة لجنة الحزب الاعلى مباشرة .

المادة ٩ – يبدأ تدريب المتدرب من اليوم الذي اتُخِذَ فيه قرار الهيئة العامة للخلية بقبوله كمتدرب . ووجود العضو في الحزب يبدأ من اليوم الذي اتُخِذ فيه قرار الهيئة العامة للخلية الحزبية بقبوله كعضو .

المادة ١٠ – عضو منظمة الحزب يصبح ، بعد نقله الى منظمة أخرى ، عضوا في الاخيرة .

المادة ١١ – للعضو الحرية في ترك الحزب[٦] . وشطب قيد عضو طلب ترك الحزب يجب ان يوافَق عليه من قبل الهيئة العامة للخلية التي تُعلم بذلك لجنة الحزب الاعلى مباشرة بهدف تسجيل ذلك .

المادة ١٢ – ان عضو الحزب الذي لم يساهم ، لسبب مقبول ، في نشاطات الحزب او لم يسدد اشتراكاته طوال ستة اشهر ، يعتبر مستقيلا من الحزب بملء إرادته . ومن واجب الهيئة العامة للخلية ان تتخذ قرارا بشطب قيد هذا العضو وان تُعلِم بذلك لجنة الحزب الاعلى مباشرة بهدف تسجيل ذلك .

المادة ١٣ – منظمات الحزب على مختلف المستويات تستطيع اتخاذ عقوبات تبعا للظروف العينية ضد الأعضاء الذين يخرقون انضباط الحزب ، تتدرج من التنبيه ، الى اللوم ، الى العزل من المناصب ، الى الوضع تحت المراقبة ، الى الفصل .

مدة وضع العضو تحت المراقبة هي عامان على الاكثر ، يكون له فيهما نفس حقوق ونفس واجبات المتدرب . وبعد تطبيق هذه العقوبة ، واذا اثبتت الوقائع انه صحح أخطاءه ، فلا بد ان تعاد له حقوقه كعضو ، وان يؤخذ في الحساب وجوده في الحزب حتى اثناء مدة وضعه تحت المراقبة . لكنه يُفصل من الحزب إذا ما تبين انه لم يلب الصفات المطلوبة من عضو في الحزب .

المادة ١٤ – ان القرار بفرض عقوبة على عضو في الحزب يجب ان يُتخَذ من قبل الهيئة العامة للخلية التي ينتمي اليها وان يُصادق عليه من قبل لجنة الرقابة التابعة للجنة الحزب الاعلى او من قبل هذه الاخيرة .

في حالات استثنائية ، يحق للجان الخلية أو لجان المستويات الاعلى فرض عقوبات على اعضاء الحزب مع تصديق لجنة الرقابة التابعة للجنة الحزب الاعلى أو تصديق هذه الاخيرة .

المادة ١٥ – عندما يكون المقصود إقالة عضو أو عضو وكيل في لجنة المحافظة ، والمحافظة المستقلة ذاتيا ، والقضاء ، أو في لجنة الاقليم ، والمنطقة المستقلة ذاتيا ، والقضاء المرتبط مباشرة بالسلطة المركزية ، والمديرية المستقلة ذاتيا ، من منصبه ، أو فرض عقوبة الوضع تحت المراقبة أو الفصل عليه ، يجب ان يُتخَذ القرار من قبل مؤتمر المستوى الذي انتخبه . ومن الممكن ، في الحالات العاجلة ، اتخاذ هذا القرار من قبل الاجتماع العام للجنة المعنية بغالبية الثلثين شرط تصديق اللجنة الاعلى مباشرة . ولا تستطيع منظمة القاعدة ان تقرر إقالة عضو أو عضو وكيل في لجنة أعلى من وظيفته ، أو وضعه تحت المراقبة ، أو فصله من الحزب .

المادة ١٧ – الفصل هو العقوبة القصوى في الحزب . وعلى منظمات الحزب في مختلف المستويات ، عندما تقرر فصل أحد الاعضاء او تصادق عليه ، ان تبدي حدا اعلى من التريث ، وان تتحرى الوقائع بأكبر عناية وأن تدرسها بعمق ، وان تستمع بانتباه كبير الى شرح المعنى بالأمر .

المادة ١٨ – عندما تتداول منظمة الحزب في عقوبة ما وتقررها ، ينبغي عليها ان تطلب حضور المعني بالأمر حتى يتمكن من شرح موقفه ، إلا في حالات استثنائية . وعندما تتخذ القرار ، يتوجب عليها ان تطلع المعني بالأمر على أسباب هذا التدبير . واذا لم يقتنع بها ، يمكنه ان يطلب إعادة النظر في قضيته ، وان يلجأ الى لجان الحزب الاعلى ولجان رقابة الحزب حتى اللجنة المركزية . ومن واجب منظمات الحزب أن تهتم بعناية باستئنافات الاعضاء او ان ترفعها بأقصى سرعة الى المرجع الاعلى ، ولا يسمح لها بالاحتفاظ بها لديها .

الفصل الثاني

بنية الحزب ونظامه التنظيمي

المادة ١٩ – الحزب منظم على أساس المركزية الديموقراطية .

المركزية الديموقراطية هي المركزة على أساس الديموقراطية والديموقراطية على أساس القيادة المركزية . وشروطها الاساسية هي التالية :

١ – هيئات الحزب القيادية كافة على مختلف المستويات تأتي نتيجة الانتخاب .

٢ – الهيئة القيادية العليا في الحزب هي المؤتمر الوطني ، والمؤتمرات المحلية على مختلف المستويات في حدود المنطقة . والمؤتمر الوطني والمؤتمرات المحلية على مختلف المستويات تنتخب بالتناظر اللجنة المركزية واللجان المحلية ، وهذه اللجان مسؤولة تجاه المؤتمرات التي انتخبتها وتقدم لها تقارير عن عملها .

٣ – من واجب الهيئات القيادية في مختلف المستويات أن تتلقى دوما آراء المنظمات الأدنى وآراء أعضاء الحزب ، وان تدرس تجاربها وتحل بدون تأخير مشاكلها .

٤ – من واجب منظمات الحزب الادنى ان تقدم دوريا تقريرا عن نشاطاتها للمنظمات الاعلى . وفي حال ظهور مسائل تتطلب قرارا من المنظمة الاعلى ، عليها ان تطلب تعليمات من هذه الاخيرة في الوقت المناسب .

٥ – تطبق منظمات الحزب في مختلف المستويات مبدأ القيادة الجماعية مع المسؤولية الفردية. وكل مسألة هامة تحل جماعيا . وفي الوقت نفسه يترك مجال للفرد ليقوم بالدور العائد له .

٦ – من الواجب ان تنفذ قرارات الحزب بدون شرط . ومن واجب اعضاء الحزب كأفراد ان يخضعوا لمنظمات الحزب ، ومن الواجب ان تخضع الأقلية للأكثرية ، والمنظمات الادنى للمنظمات الاعلى . وعلى منظمات الحزب كافة ان تخضع بصورة متماثلة للمؤتمر الوطني وللجنة المركزية .

٢٠ – الحزب منظم على أساس القطاع الجغرافي والانتاج .

ففي قطاع جغرافي معين تعتبر المنظمة التي توجه عمل الحزب في مجموع هذا القطاع هي المنظمة الاعلى من جميع منظمات الحزب التابعة لها في هذا القطاع .

وفي وحدة انتاج او عمل معينة ، تعتبر المنظمة التي توجه عمل الحزب الشامل للوحدة كلها هي المنظمة الاعلى من جميع منظمات الحزب الموجودة في كل فرع من فروع هذه الوحدة .

المادة ٢١ – المرجع الاعلى للحزب في كل مستوى هو :

١ – بالنسبة الى البلاد بأسرها ، المؤتمر الوطني . وفي الفترات الفاصلة بين دوراته اللجنة المركزية المنتخبة من قبله .

٢ – بالنسبة الى الاقليم ، والمنطقة المستقلة ذاتيا ، والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية، المؤتمرات المناظرة . وفي الفترات الفاصلة بين دورات هذه المؤتمرات ، اللجان المناظرة المنتخبة من قبل هذه الاخيرة .

وبالنسبة الى المديرية المستقلة ذاتيا ، مؤتمر المديرية المستقلة ذاتيا . وفي الفترات الفاصلة بين دوراته ، اللجنة المناظرة المنتخبة من قبله .

٣ – بالنسبة الى المحافظة ، والمحافظة المستقلة ذاتيا ، والبلدة ، المؤتمرات المناظرة . وفي الفترات الفاصلة بين دورات هذه المؤتمرات ، اللجان المناظرة المنتخبة من قبل هذه الاخيرة .

٤ – بالنسبة الى وحدات القاعدة (المصنع والمنجم والمشاريع الاخرى ، والناحية الريفية والناحية القومية ، الكومونة والتعاونية الانتاجية الزراعية ، الدائرة الحكومية، المدرسة ، الحي ، سرية جيش التحرير الشعبي ووحدات القاعدة الاخرى) ، مؤتمر القاعدة او هيئتها العامة . وفي الفترات الفاصلة بين دورات المؤتمر او الهيئة العامة للقاعدة ، لجنة الحزب في منظمة القاعدة أو لجنة الخلية العامة او لجنة الخلية المنتخبة من قبل مؤتمر القاعدة او هيئتها العامة .

المادة ٢٢ – يجب ان تعكس انتخابات الحزب على نحو كامل إرادة الناخبين . ويجب ان توضع قائمة المرشحين المقترحة من قبل منظمة الحزب او الناخبين موضع نقاش بين الناخبين .

تجري الانتخابات بالاقتراع السري . وينبغي ان تضمن فعليا لكل ناخب ممارسة حق نقد أي واحد من المرشحين المقترحين او رفضه او إبداله .

بالنسبة الى الانتخابات في منظمات القاعدة يمكن اللجوء الى التصويت برفع اليد في حالة استحالة التصويت بالاقتراع . وفي هذه الشروط ، ينبغي اللجوء الى التصويت الإفرادي على كل مرشح حسب تسلسل القائمة ، ويحظر التصويت على اساس القائمة بكاملها .

المادة ٢٣ – من حق وحدات الحزب الانتخابية ان تستبدل ممثليها في المؤتمرات واللجان خلال فترة انتدابهم .

في الفترات الفاصلة بين دورات المؤتمرات المحلية ، تستطيع لجان الحزب الأعلى ، إذا اقتضت الحاجة ، ان تعين او تنقل مسؤولي المنظمات الادنى .

المادة ٢٤ – اذا استحال مؤقتا ، في مكان معين ، دعوة المؤتمر او الهيئة العامة لانتخاب لجنة الحزب ، تجري الدعوة لاجتماع حزبي لانتخاب اللجنة ، او تعينها المنظمة الأعلى .

المادة ٢٥ – من الواجب تحديد صلاحيات المنظمات المركزية وصلاحيات المنظمات المحلية للحزب بالصورة المناسبة . وجميع المسائل التي ترتدي طابعا وطنيا وتتطلب قرارا يتعلق بالبلاد باسرها ، يجب ان تقرر من قبل المنظمات المركزية لتوطيد مركزة الحزب ووحدته . وجميع المسائل التي ترتدي طابعا محليا وتستدعي قرارا من المنظمات المحلية ، يجب ان تقررها المنظمات الاخيرة بهدف حسن التكيف مع الشروط المحلية . ومن الواجب ايضا تحديد صلاحيات المنظمات الأعلى والمنظمات الادنى بشكل يتناسب والمبدأ عينه .

لا يجوز ان تتعارض القرارات التي تتخذها المنظمات الأدنى مع قرارات المنظمات الاعلى .

المادة ٢٦ – فيما يتعلق بمشكلات سياسة الحزب ، تستطيع منظمات الحزب الدنيا واعضاء اللجان ان تناقشها بصورة حرة وجدية داخل المنظمات وفي اجتماعات

الحزب وان ترفع مقترحاتها الى اجهزة الحزب القيادية ، طالما لم تتخذ هيئة من هيئات الحزب القيادية قرارا بصددها . لكن حالما تتخذ هيئة من هيئات الحزب القيادية قرارا بصددها . لكن حالما تتخذ هيئة من هيئات الحزب القيادية قرارا تمسي المنظمات الأدنى ملزمة بالخضوع له . وإذا وجدت منظمة دنيا ان قرار المنظمة الأعلى لا يلائم الشروط الواقعية في منطقتها او فروعها ، فمن واجبها ان تطلب من المنظمة الأعلى تعديل قرارها . لكن اذا أصرت المنظمة الأعلى على قرارها وطلبت تنفيذه ، كانت المنظمة الادنى ملزمة بتنفيذه بدون شروط .

وفيما يتعلق بمشاكل سياسة الحزب التي ترتدي طابعا وطنيا تستطيع منظمات مختلف الفروع والمنظمات المحلية ومسؤولوها ان تناقشها فيما بينها وان ترفع مقترحاتها للهيئة القيادية المركزية ، طالما لم تتخذ هيئة من الهيئات القيادية المركزية قرارا او تصدر بيانا بشأنها . لكن يحظر على هذه المنظمات ان تصدر آراء علنية وان تتخذ قرارات على هواها .

المادة ٢٧ – ينبغي على صحف منظمات الحزب في مختلف المستويات ان تنشر القرارات والسياسة الصادرة عن المنظمات المركزية والمنظمات العليا والمنظمات التي في مستواها .

المادة ٢٨ – ان تشكيل منظمة حزبية جديدة او حل منظمة حزبية قائمة يتطلب قرارا من المنظمة الأعلى مباشرة .

المادة ٢٩ – في سبيل تسهيل قيادة عمل المنظمات المحلية تستطيع لجنة الحزب المركزية اذا ارتأت ضرورة لذلك ان تنشيء مكتبا مركزيا يمثلها في قطاع جغرافي يضم عددا من الأقاليم وعددا من المناطق المستقلة ذاتيا وعددا من البلدات المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية . وتستطيع لجنة الاقليم او لجنة المنطقة المستقلة ذاتيا ، اذا ارتأت ضرورة لذلك ، أن تنشيء لجنة منطقية او منظمة من مستوى اللجنة المنطقية لتمثلها في قطاع يضم عددا من المحافظات ، وعددا من المحافظات المستقلة ذاتيا ،

وعددا من البلدات . كذلك تستطيع لجنة البلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية او البلدة او المحافظة او المحافظة المستقلة ذاتيا ، اذا ارتأت ضرورة لذلك ، ان تنشىء عددا من اللجان الفرعية لتمثلها في دائرتها .

المادة ٣٠ – تستطيع لجان الحزب في مختلف المستويات ان تنشىء حسب حاجتها عددا من الشُعَب واللجان والهيئات الاخرى لتعمل تحت قيادتها .

الفصل الثالث

منظمة الحزب المركزية

المادة ٣١ – ينتخب المؤتمر الوطني لخمسة اعوام[٧] .

تحدد اللجنة المركزية عدد المندوبين الى المؤتمر الوطني وكيفيات انتخابهم والانتخاب لملء المقاعد الشاغرة .

تدعو اللجنة المركزية المؤتمر الوطني للانعقاد مرة في السنة . وفي حالات استثنائية تقرر اللجنة المركزية ، فيما اذا كانت هناك حاجة لذلك ، تأجيل او تسبيق انعقاد المؤتمر . وتلزم اللجنة المركزية بدعوة المؤتمر بناء على طلب ثلث المندوبين او ثلث المنظمات على مستوى الاقليم[٧] .

المادة ٣٢ – وظائف المؤتمر الوطني وسلطاته هي التالية :

١ – الاستماع الى تقارير اللجنة المركزية ، والهيئات المركزية والتحقق منها .

٢ – تقرير خطة الحزب وسياسته .

٣ – تعديل نظام الحزب الداخلي .

٤ – انتخاب اللجنة المركزية .

المادة ٣٣ – تُنتخَب لجنة الحزب المركزية لخمسة أعوام . يحدد المؤتمر الوطني عدد الاعضاء والوكلاء في اللجنة المركزية . يملأ الاعضاء الوكلاء المقاعد التي تشغر في اللجنة المركزية حسب ترتيبهم المسبق .

المادة ٣٤ – في الفترات الفاصلة بين دورات المؤتمر الوطني ، تقود اللجنة المركزية كل عمل الحزب ، وتنفذ قرارات المؤتمر ، وتمثل الحزب في علاقاته مع الاحزاب السياسية والجمعيات الاخرى ، وتنشيء مختلف هيئات الحزب وتقود نشاطاتها ، وتتكفل بإدارة وتوزيع ملاكات الحزب . تقود اللجنة المركزية ، بواسطة المجموعات التي يشكلها اعضاء الحزب في إدارات الدولة المركزية والجمعيات الشعبية الوطنية ، عمل هذه الادارات والجمعيات .

المادة ٣٥ – تتابع منظمات الحزب في جيش تحرير الصين الشعبي عملها طبقا لتعليمات اللجنة المركزية . ويكلف الفرع السياسي العام لجيش تحرير الصين الشعبي بعمل الحزب الايديولوجي والتنظيمي في الجيش تحت قيادة لجنة الحزب المركزية .

المادة ٣٦ – يدعو المكتب السياسي للجنة المركزية الدورة العامة للجنة الحزب المركزية للانعقاد مرتين في العام على الاقل .

المادة ٣٧ – تنتخب الدورة العامة للجنة المركزية المكتب السياسي ولجنته الدائمة وأمانة اللجنة المركزية ، كما تنتخب رئيس اللجنة المركزية ونواب رئيسها وامينها العام .

في الفترات الفاصلة بين الدورات العامة للجنة المركزية ، يمارس المكتب السياسي للجنة المركزية ولجنته الدائمة وظائف اللجنة المركزية .

تتكفل أمانة اللجنة المركزية بالعمل الجاري للجنة المركزية تحت قيادة المكتب السياسي ولجنته الدائمة .

رئيس اللجنة المركزية ونواب رئيسها هم في الوقت نفسه رئيس المكتب السياسي ونواب رئيسه .

يمكن للجنة المركزية ان تعين رئيسا فخريا لها إذا ارتأت ضرورة لذلك .

الفصل الرابع

منظمة الحزب في الأقاليم والمناطق المستقلة ذاتيا والبلدات المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية والمديريات المستقلة ذاتيا

المادة ٣٨ – ينتخب مؤتمر الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية لمدة ثلاثة أعوام .

يحدد عدد المندوبين الى المؤتمرات المناظرة وكيفيات انتخابهم والانتخاب لملء المقاعد الشاغرة من قبل اللجان المناظرة .

يدعى مؤتمر الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية للانعقاد مرة في السنة من قبل اللجنة المناظرة .

المادة ٣٩ – يستمع مؤتمر الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية الى تقارير اللجنة المناظرة وبقية الهيئات ويتحقق منها ، ويناقش ويقرر المسائل المتعلقة بالسياسة والعمل اللذين يرتديان طابعا محليا ، وينتخب اللجنة المناظرة والمندوبين الى المؤتمر الوطني .

المادة ٤٠ – تنتخب لجنة الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية لمدة ثلاثة اعوام . تحدد اللجنة المركزية عدد الاعضاء والاعضاء

الوكلاء في اللجان المناظرة ، ويملأ الاعضاء الوكلاء المقاعد الشاغرة حسب ترتيبهم المسبق .

تنفذ لجنة الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية، في الفترات الفاصلة بين دورات مؤتمر الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية وفي حدود القطاع الجغرافي المناظر ، قرارات الحزب وتعليماته ، وتقود كل العمل ذي الطابع المحلي ، وتنشيء شتى هيئات الحزب وتقود نشاطها ، وتتكفل بادارة وتوزيع ملاكات الحزب طبقا للقواعد المقررة من قبل اللجنة المركزية ، وتقود عمل مجموعات الحزب في ادارات الدولة والجمعيات الشعبية المحلية ، وتقدم تقريرا عن عملها بصورة منتظمة الى اللجنة المركزية .

المادة ٤١ – يدعى الاجتماع العام للجنة الحزب في الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية ثلاث مرات على الأقل في السنة ، وينتخب اللجنة الدائمة والامانة . وتمارس اللجنة الدائمة وظائف اللجنة في الفترات الفاصلة بين اجتماعاتها العامة . وتتكفل الامانة بالعمل الجاري تحت قيادة اللجنة الدائمة .

من الواجب ان تصادق لجنة الحزب المركزية على تسميات امناء الامانة واعضاء اللجنة الدائمة للجنة الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية . ويجب ان يكون الامناء منتسبين الى الحزب منذ مدة لا تقل عن خمس سنوات .

المادة ٤٢ – تتابع منظمة الحزب في المديرية المستقلة ذاتيا عملها تحت قيادة لجنة الاقليم او المنطقة المستقلة ذاتيا .

ينظم مؤتمر الحزب ولجنته في المديرية المستقلة ذاتيا على نفس صورة مؤتمر الحزب ولجنته في الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا والبلدة المرتبطة مباشرة بالسلطة المركزية .

ينتخب مؤتمر ولجنة المديرية المستقلة ذاتيا لمدة عامين .

ينتخب مؤتمر المديرية المستقلة ذاتيا المندوبين الى مؤتمر الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا .

تسميات أمناء أمانة لجنة المديرية المستقلة ذاتيا واعضاء اللجنة الدائمة خاضعة لتصديق اللجنة المركزية . ويجب ان يكون الأمناء منتسبين الى الحزب منذ مدة لا تقل عن ثلاث سنوات .

الفصل الخامس

منظمة الحزب في المحافظات والمحافظات المستقلة ذاتيا والبلدات

المادة ٤٣ – يُنتخَب مؤتمر المحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيا والبلدة لمدة عامين .

عدد المندوبين الى هذه المؤتمرات وكيفيات انتخابهم والانتخاب لملء المقاعد الشاغرة تحدد من قبل اللجان المناظرة .

المادة ٤٤ – يستمع مؤتمر المحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيا والبلدة الى تقارير اللجنة المناظرة وبقية الهيئات ويتحقق منها ، ويناقش ويقرر السياسة والعمل ذي الطابع المحلي ، وينتخب لجنة المحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيا والبلدة ، وكذلك المندوبين الى مؤتمر الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا .

لا ينتخب مؤتمر المحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيا والبلدة التابعة للمديرية المستقلة ذاتيا سوى المندوبين الى مؤتمر المديرية المستقلة ذاتيا .

المادة ٤٥ – تُنتخَب لجنة المحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيا والبلدة لمدة عامين .

عدد الاعضاء والاعضاء الوكلاء في هذه اللجان يحدد من قبل لجنة الاقليم والمنطقة المستقلة ذاتيا ، ويملأ الوكلاء المقاعد الشاغرة حسب ترتيبهم المسبق .

في الفترات الفاصلة بين مؤتمر المحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيا والبلدة ، تنفذ اللجنة المناظرة قرارات الحزب وتعليماته ، وتقود كل العمل ذي الطابع المحلي ، وتنشىء مختلف هيئات الحزب وتقود نشاطاتها ، وتتكفل بإدارة وتوزيع ملاكات الحزب طبقا للقواعد المقررة من قبل اللجنة المركزية ، وتقود عمل مجموعات الحزب في الادارات والمنظمات الشعبية المحلية ، وتقدم تقريرا بصورة منتظمة عن نشاطاتها للجنة الحزب الاعلى .

المادة ٤٦ – يدعى الاجتماع العام للجنة المحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيا والبلدة اربع مرات في السنة على الاقل .

وينتخب اللجنة الدائمة والامناء ، وفي حال الضرورة الامانة . وتمارس اللجنة الدائمة وظائف اللجنة في الفترات الفاصلة بين اجتماعاتها العامة . ويهتم الامناء والامانة بالعمل الجاري تحت قيادة اللجنة الدائمة .

تسميات أمناء الامانة وأعضاء اللجنة الدائمة للجنة المحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيا والبلدة خاضعة لتصديق لجنة الاقليم أو المنطقة المستقلة ذاتيا . وفي المدن التي تضم اكثر من ٥٠٠٠٠٠ نسمة وفي المدن الصناعية الهامة ، تكون خاضعة لتصديق لجنة الحزب المركزية . ويجب ان يكون أمناء لجنة المحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيا والبلدة منتسبين الى الحزب منذ مدة لا تقل عن عامين . وفي المدن التي تضم

اكثر من ٥٠٠٠٠٠ نسمة وفي المدن الصناعية الهامة ، يجب ان يكون أمناء لجنة البلدة منتسبين الى الحزب منذ مدة لا تقل عن خمسة أعوام .

الفصل السادس

منظمة القاعدة في الحزب

المادة ٤٧ – تنشأ منظمة القاعدة في مصنع أو منجم أو أي مشروع آخر ، في ناحية أو ناحية قومية ، في كومونة ، في تعاونية انتاجية زراعية ، في دائرة حكومية او مدرسة او حي ، في سرية من جيش تحرير الصين الشعبي ، أو في غيرها من وحدات القاعدة ، اذا كانت هذه الوحدة تضم ثلاثة من اعضاء الحزب على الاقل .

اذا كانت وحدة القاعدة تعد اقل من ثلاثة اعضاء حزبيين ، لا يمكن إنشاء منظمة قاعدة فيها ، لكن يمكن انشاء مجموعة تضم الاعضاء والمتدربين ، أو ينضم هؤلاء الاخيرون الى منظمة القاعدة في وحدة مجاورة .

المادة ٤٨ – الشكل التنظيمي لمنظمة القاعدة هو التالي :

١ – منظمة القاعدة التي يبلغ او يتجاوز عدد اعضائها المئة ، تستطيع ، بقرار من لجنة الحزب الاعلى مباشرة ، ان تعقد مؤتمرا او هيئة عامة بهدف انتخاب لجنة الحزب القاعدية . وتحت هذه اللجنة يُشكل على اساس الوحدة الانتاجية او مكان العمل او مكان السكن عدد من الخلايا العامة او الخلايا . وتحت الخلية العامة يمكن تشكل عدد من الخلايا . لجنة الخلية العامة تُنتخب من قبل الهيئة العامة او المؤتمر . ولجنة الخلية تنتخب من قبل الهيئة العامة . يحق للجنة الحزب القاعدية وللجنة الخلية العامة تصديق قرارات الخلايا المتعلقة بقبول الاعضاء والعقوبات الانضباطية المتخذة بحقهم .

في حالات استثنائية تستطيع منظمة القاعدة التي يقل عدد اعضائها عن المئة ان تشكل لجنة حزبية قاعدية بناء على قرار من اللجنة الاعلى مباشرة .

٢ – كل منظمة قاعدة يبلغ او يتجاوز عدد اعضائها الخمسين تستطيع ، بقرار من اللجنة الاعلى مباشرة ، ان تعقد هيئة عامة او مؤتمرا لانتخاب لجنة الخلية العامة ، وتحت لجنة الخلية العامة ، وعلى اساس الوحدة الانتاجية او مكان العمل او مكان السكن ، ينشأ عدد من الخلايا . ويحق للجنة الخلية العامة تصديق قرارات الخلايا المتعلقة بقبول الاعضاء والعقوبات الانضباطية المتخذة بحقهم .

في حالات استثنائية يمكن انشاء لجنة خلية عامة بناء على قرار من اللجنة الاعلى مباشرة في مكان تقتضي فيه ذلك حاجة العمل ، رغم كون عدد الاعضاء يقل عن الخمسين ، أو في مكان لا حاجة فيه لانشاء لجنة حزبية قاعدية ، رغم كون عدد الاعضاء يبلغ او يتجاوز المئة .

٣ – تستطيع منظمة القاعدة التي يقل عدد اعضائها عن الخمسين ، بقرار من لجنة الحزب الاعلى مباشرة ، ان تعقد هيئة عامة لانتخاب لجنة الخلية ، ويحق لها اتخاذ قرارات بصدد قبول الاعضاء والعقوبات بحقهم .

٤ – تحت لجنة الخلية العامة او الخلية ، يمكن ان توجد مجموعات .

المادة ٤٩ – ينعقد مؤتمر منظمة القاعدة التي أنشَأت لجنة حزبية قاعدية مرة في السنة على الاقل . وتنعقد الهيئة العامة او مؤتمر الخلية العامة مرتين في السنة على الاقل . وتنعقد الهيئة العامة للخلية مرة كل ثلاثة اشهر على الاقل .

يستمع مؤتمر منظمة القاعدة او هيئتها العامة الى تقارير لجنة الحزب في القاعدة ولجنة الخلية العامة ولجنة الخلية ويتحقق منها ، وينافس ويقرر مسائل العمل في وحدته الخاصة ، وينتخب لجنة الحزب في القاعدة ولجنة الخلية العامة ولجنة الخلية والمندوبين إلى مؤتمر الهيئة الاعلى .

تنتخب لجنة الحزب في القاعدة أو لجنة الخلية العامة أو لجنة الخلية لمدة عام . ويحدد عدد اعضاء لجنة الحزب في القاعدة أو لجنة الخلية العامة أو لجنة الخلية من قبل لجنة الحزب الاعلى مباشرة .

تَنتخِب لجنة الحزب في القاعدة امينا وأمناء معاونين يتراوح عددهم بين واحد وأربعة ، وتستطيع ان تنتخب لجنة دائمة اذا رأت ضرورة لذلك .

تَنتخِب الخلية التي يقل عدد اعضائها عن العشرة أمين خلية فقط ، أو امينا وأمينا معاونا . ولا يمكن ان تشكل لجنة خلية .

تنتخب مجموعة خلية الحزب رئيس مجموعة ، وتستطيع ان تنتخب فضلا عن ذلك نائبا لرئيس المجموعة اذا كانت هناك حاجة لذلك .

المادة ٥٠ – من واجب المنظمات القاعدية الحزبية أن تقيم صلات وثيقة توحد العمال والفلاحين والمثقفين من جهة ، والحزب وهيئات الحزب القيادية من جهة ثانية . والمهام الجارية التي تقع على عاتق منظمات القاعدة هي التالية :

١ – الدعاية والعمل التنظيمي بين الجماهير ، وتطبيق وجهات نظر الحزب ومختلف قرارات المنظمة الاعلى .

٢ – الانتباه الدائم الى مشاعر ومطالب الجماهير ، ونقلها الى المنظمة الاعلى ، والاهتمام بالحياة المادية والثقافية للجماهير ، والسعي لتحسينها .

٣ – جلب منتسبين جدد ، وجمع الاشتراكات ، والتحري عن صفات الاعضاء وتقييمها ، وتطبيق انضباط الحزب بين الاعضاء .

٤ – تنظيم دراسة الماركسية – اللينينية ودراسة تجارب الحزب وسياسته بين اعضاء الحزب ، ورفع المستوى الايديولوجي والسياسي لاعضاء الحزب .

٥ – قيادة الجماهير الى المساهمة النشيطة في حياة الدولة السياسية .

٦ – قيادة الجماهير الى اطلاق نشاطها ومبادهتها ، وتعزيز انضباط العمل ، وضمان إنجاز خطة الانتاج وخطة العمل .

٧ – تطوير النقد والنقد الذاتي ، وفضح وتصفية العيوب والاخطاء في العمل ، والمكافحة الشديدة لاعمال خرق القوانين والانظمة وعدم الانضباط والفساد والتبذير والبيروقراطية .

٨ – تثقيف اعضاء الحزب والجماهير في سبيل رفع مستوى يقظتهم ، والتأهب الدائم للنضال ضد تخريب الأعداء الطبقيين .

المادة ٥١ – من واجب منظمة القاعدة في مشروع او ناحية ريفية او مدرسة او وحدة عسكرية ان تقود وتراقب الادارة والمنظمات الشعبية في وحدتها حتى تحقق بصورة نشيطة قرارات منظمات الحزب العليا وادارات الدولة العليا ، وتحسن بلا انقطاع عمل الوحدة .

ان المنظمة القاعدية الحزبية في المؤسسات العامة ، لا تستطيع ، نظرا الى الشروط الخاصة التي يتم فيها عمل هذه المؤسسات ، لا ان تقود ولا ان تراقب هذا العمل[٨] ، لكن من واجبها ان تركز رقابتها على الحالة الايديولوجية والسياسية لكل عضو حزبي (بما فيه المسؤولون عن هذه المؤسسات) ، ومن واجبها علاوة على ذلك ان توجه اهتماما متواصلا الى تحسين عمل هذه المؤسسات ، وان تعزز انضباط العمل ، وتكافح البيروقراطية ، وتعلم دون تأخير المسؤولين في هذه المؤسسات عن العيوب الملحوظة في العمل وترفع تقريرا عنها الى منظمة الحزب الاعلى .

الفصل السابع

هيئة الرقابة الحزبية

المـادة ٥٢ – تنشـىء لجنـة الحـزب المركزيـة وجميـع لجـان الحـزب فـي الاقلـيم والمنطقـة المسـتقلة ذاتيـا والبلـدة المرتبطـة مباشـرة بالسـلطة المركزيـة والمديريـة المستقلة ذاتيا والمحافظة والمحافظة المستقلة ذاتيـا والبلـدة ، لجنـة للرقابـة . وتنتخب لجنة الرقابة التابعة للجنة المركزية من قبل هذه الاخيرة في دورتها العامة . وتُنتخب لجنة الرقابة المحلية من قبل لجنة الحزب التـي فـي مستواها فـي اجتماعها العـام مـع تصديق لجنة الحزب الاعلى مباشرة .

المادة ٥٣ – مهام لجنة الرقابة التابعة للجنة المركزية ولجـان الرقابـة المحليـة هـي التاليـة : أن تـدرس بانتظـام وتحـل قضـايا الاعضـاء الحـزبيين الـذين خـالفوا النظـام الـداخلي او انضـباط الحـزب ، والاخـلاق الشـيوعية ، وقـوانين الدولـة او مراسـيمها ، وان تصـدق او تلغـي العقوبـات المتخـذة بحـق اعضـاء الحـزب ، وان تسـتلم وتـدرس شكاوى اعضاء الحزب واستئنافاتهم .

المادة ٥٤ – تتابع لجان الرقابة الحزبية في مختلف المستويات عملهـا تحـت قيـادة اللجان الحزبية المناظرة .

يحـق للجنـة رقابـة عليـا أن تراقـب عمـل لجنـة رقابـة دنيـا ، وان تصـدق أو تعـدل قرارات هذه الاخيرة بصدد مختلف القضايا . ومن واجب لجنة الرقابة الأدنى أن تقدم للجنة الرقابة الاعلى تقارير عن عملها وتقـارير أمنيـة عـن مخالفـات الإنضـباط التـي ارتكبها الاعضـاء .

الفصل الثامن

العلاقة بين الحزب ورابطة الشبيبة الشيوعية

المادة ٥٥ – تمارس رابطة الشبيبة الشيوعية عملها تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني . وتقود لجنة الحزب المركزية لجنة الرابطة المركزية . ومنظمات الرابطة المحلية تقاد في آن واحد من قبل المنظمات المناظرة في الحزب والمنظمات العليا في الرابطة .

المادة ٥٦ – رابطة الشبيبة الشيوعية هي مساعد للحزب . ومن واجب منظمات الرابطة ، في جميع ميادين البناء الاشتراكي ، ان تكون الداعية والمنفذة النشيطة لسياسة الحزب وقراراته . ومن واجب منظمات الرابطة ، في النضال لتطوير الانتاج وتحسين العمل وفضح وتصفية العيوب والاخطاء في العمل ، ان تقدم للحزب مساعدة فعالة ، وينبغي عليها أن ترفع مقترحاتها لمنظمات الحزب المعنية .

المادة ٥٧ – من واجب منظمات الحزب في جميع المستويات ان تعير انتباها كبيرا لعمل الرابطة الايديولوجي والتنظيمي ، وان تقودها لكي تربي اعضائها بالروح الشيوعية وتثقفهم بالنظرية الماركسية – اللينينية ، وأن تسهر على ان تكون للرابطة صلات وثيقة بجماهير الشبيبة الواسعة ، وان تركز انتباهها دوما على اختيار وتكوين ملاكات الهيكل القيادي للرابطة .

المادة ٥٨ – عندما يقبل عضو من الرابطة في الحزب ثم يصبح عضوا فيه ، ينبغي ان يترك الرابطة إلا إذا كان يشغل فيها منصبا قياديا أو مهمة خاصة .

الفصل التاسع

مجموعات الحزب في المنظمات الخارجة عن الحزب

المادة ٥٩ – ينبغي تشكيل مجموعة حزبية في الهيئة القيادية لكل إدارة حكومية أو جمعية شعبية تضم أكثر من ثلاثة أعضاء حزبيين مكلفين بعمل مسؤول . ومهمة المجموعة الحزبية هي العمل على تطبيق سياسة الحزب وقراراته في هذه الادارات أو الجمعيات ، وتوطيد اتحاده مع الملاكات غير الشيوعية ، وإقامة صلات وثيقة مع الجماهير ، وتوطيد انضباط الحزب والدولة ، ومكافحة النزعة البيروقراطية .

المادة ٦٠ – يعين اعضاء المجموعة الحزبية من قبل لجنة الحزب المختصة . وتسمي المجموعة أمينا ، وإذا اقتضى الامر ، أمينا معاونا .

المجموعة ملزمة بالخضوع في جميع المسائل لقيادة لجنة الحزب المختصة .

الهوامش :

(١) المصدر: كتاب "في التنظيم الثوري" ، ترجمة وتقديم جورج طرابيشي ، الطبعة الأولى ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، شباط (فبراير) ١٩٦٩ ، ص ص ٢٤٠ – ٢٧٤ / نسخها للإنترنيت الصوت الشيوعي (التشديد باللون الأحمر او بوضع الخط السفلي في النص للصوت الشيوعي) ، (التلوين باللون الأزرق للصوت الشيوعي وهو دلالة على عدم صوابية الفقرة الملونة وخطئها) .

(٢) في ١٥ ايلول ١٩٥٦ عقد الحزب الشيوعي الصيني آخر مؤتمر له زمنيا ، وهو المؤتمر القومي الثامن . وفي ذلك المؤتمر أقر نظام داخلي جديد معدل للحزب . . . . . – ملاحظة جورج طرابيشي .

(٣) نسبة الى هان ، السلالة الصينية الخامسة التي حكمت من القرن الثاني قبل الميلاد الى القرن الثاني بعد الميلاد .   ((المعرب))

(٤) هذه الفقرة تمثل دحضا لإفتراءآت اعداء الماوية الذين يدعون عليها بأنها "فكرة قومية شوفينية" ب "قناع شيوعي" . فهذه الاسطر تمثل نصا رسميا يدين فيه الحزب الشيوعي الصيني القومية "الشوفينية" ويرفض فيه ايضا تسلط القومية الكبيرة (قومية الهان) التي ينتمي لها ماو تسي تونغ على باقي القوميات (الصغيرة) في الصين . – ملاحظة الصوت الشيوعي .

(٥) أي لا يزاول العمل الخاص –او ما يعرف بالعمل الحر– بأي صورة كانت وبأي حجم كان سواء كبير او متوسط او حتى صغير . ان هذا الشرط ذو اهمية قصوى ودلالة بالغة وهو يظهر بجلاء موقف الفكر الشيوعي الماوي من الملكية الخاصة والنشاط الخاص : فعلى الرغم من اقرار النهج الماوي للملكية الخاصة و "العمل الحر" إلا ان ذلك لا يمثل باي حال انحرافا برجوازيا صغيرا عن الماركسية كما يدعي اعداء الماوية بل يمثل تطويرا خلاقا لا بد منه للشيوعية مستنبطا عبر ودروس بليغة من تجارب التاريخ . فالنهج الماوي يبيح الملكية الخاصة و "العمل الحر" بهدف تدعيم الاشتراكية وتسخيرهما لخدمة الاشتراكية وحمايتها من الركود والانهيار ، وفي الوقت نفسه يتخذ سياسة طبقية صارمة بعدم السماح للبرجوازية من التسلل لصفوفه . وجدير بالذكر ان العصابة الرأسمالية الحاكمة حاليا في الصين قد الغت هذا الشرط المقدس من دستور الحزب الشيوعي الصيني في حين لا يزال حزب العمل الكوري الشمالي متمسك به بقوة . – ملاحظة الصوت الشيوعي .

(٦) هذه المادة تبين ان الحزب الشيوعي الصيني تحت قيادة الرفيق ماو تسي تونغ لم يكن حزبا فاشيا .... – ملاحظة الصوت الشيوعي .

(٧) هذه المادة تمثل براءة اختراع للنهج الماوي في تطوير نظرية الحزب والنظرية التنظيمية للحركة الثورية العالمية ذلك ان الحزب الشيوعي الصيني هو اول حزب شيوعي في العالم جعل اعمال مؤتمر الحزب مستمرة ولا تنتهي بانتهاء جلسات الفترة الكلاسيكية لانعقاده الدوري بل تتخطاها لتستمر خلال الفترة الواقعة بين مؤتمرين متتاليين . – ملاحظة الصوت الشيوعي .

(٨) هذه الفقرة خاطئة جملة وتفصيلا وتمثل فرقا نوعيا اساسيا بين الماوية الصينية ونظيرتها الكورية الشمالية : فعلى نقيض الحزب الشيوعي الصيني قام حزب العمل الكوري بتسليم لجنة الحزب القاعدية في المصنع مسؤولية تسيير هذا المصنع في ما يعرف بنظام عمل داي آن . ففي كوريا الديمقراطية الشعبية تتولى اللجان الحزبية القاعدية المصنعية ادارة المصانع حيث الغي نظام الادارة البيروقراطي المنحصر بالسلطة الفردية لمدير المصنع منذ امد طويل .... – ملاحظة الصوت الشيوعي .